مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية
Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264
العدد 10 No. 10
تموز 2025 July 2025

التكرار المعجمي في اللغة السريانية دراسة تحليلية ودلالية

م.م. رأفت نجيب فتوحي هابيل
الكلية التربوية المفتوحة/ مركز نينوى الدراسي
Rafat_jf@yahoo.com

الملخص:

ان التماسك النصي يعد أحد المصطلحات التي أفرزتها الدراسات اللسانية الحديثة، وهو في اطار علم النص، حيث ان اللغة السريانية تفتقر الى هكذا نوع من الدراسات وخاصة النصية منها، وليس السبب في ان اللغة السريانية فقيرة في مفرداتها، بل العكس، إذ إنها ثرية فيما تحمله من أدبيات في علوم شتى، لكن قلة الدراسات أدى الى عدم بيان جمال مفاصل جمالية النصوص التي تحملها.

ومن هذا المنطلق ارتأيت ان اسلك في دراسة هذه الظاهرة المهمة في بيان مدى فاعلية وتماسك النص السرياني ومدى التزام النصوص بالمعايير النصية التي تقوم وتبين مدى متانة النص، حيث ان التكرار المعجمي هو ظاهرة ونوع من الاتساق المعجمي شائع الاستعمال في اللغات بشكل عام، وهذا ما سنتناول الحديث عنه في مفاصل هذا البحث مستعينين بالكتاب المقدس "إنجيل لوقا" انموذجا لتطبيق هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: التكرار المعجمي، اللغة السريانية، التماسك النصي، السبك، التكرار بالمترادف.

Lexical Repetition in the Syriac Language: An Analytical and Semantic Study

A.L.Rafat Najeeb Fatuhee Habeel
Open Educational College / Nineveh Academic Center
Rafat_jf@yahoo.com

Abstract:

Textual cohesion is considered one of the terms produced by modern linguistic studies, specifically within the realm of text linguistics. Syriac lacks this type of study, particularly in the textual domain. This is not because the Syriac language is poor in its vocabulary; on the contrary, it is rich in its literature and various sciences. However, the scarcity of studies has led to a lack of clarity regarding the aesthetic beauty of the texts it possesses. From this standpoint, I have chosen to explore this significant phenomenon in demonstrating the effectiveness and cohesion of the Syriac text and the extent to which the texts adhere to textual criteria that establish and illustrate the strength of the text. Lexical repetition is a common phenomenon and type of lexical cohesion used in languages in general. This is what we will discuss in the various sections of this research, using the Holy Bible, specifically the Gospel of Luke, as a model for applying this phenomenon.

Keywords: Lexical repetition - Syriac language - Textual cohesion – Cohesion -Synonymic repetition)

التكرار لغة في اللغة السريانية:

يـشكل الــتكرار منذ القدم ظاهرة لغوية مهمــة ومثيرة للاهتمام والبحث، ولا تزال كــذلك حتى اللحظة مستمرة الدراسات فيه؛ لأنه كصورة مهمة لها خصوصيتها وتفاصيلها في أي نص مهما كان نوعــه، فحين النظر إليه نجده عنــد النحاة مطروقًا في باب التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، ولكن الحديث عنه من حيث الدلالة والتحليل في نص سيبرز عن التكرار وجه تماسك النص.

اذ أورده معجم روض الكلم لبنيامين حداد في باب الكاف على انه : (كرر الشيء أي اعاده مرة أخرى، ܟܘܪ مصدر ܟܘܪܐ، مبالغته: ܟܰܪ، ܟܰܪܩ ، ܟܩ- مصدر ܟܦܦ ، ܟܦ ، ܟܟ) وأيضا جعله يكرر (ܟܰܪ، ܟܰܪ ، ܟܰܪܩ ، ܟܩ)، والتكرار :(ܟܘܪܐ، ܟܘܪܢܘܬܐ، ܟܘܪܐ، ܟܘܪ، ܟܘܪ) (حداد، 2005م، صفحة 973).

وفي معجم زهريرا في باب الكاف (كرر : ܟܘܪ، ܟܩ، ܟܟ، ܟܩ) (خوشابا و يوخنا، 2000م، صفحة 884).

اما توما اودو في معجم كنز اللغة السريانية ذكر المفردة (ܟܘܪ، ܟܘܪ، ܟܘܪ، ܟܘ: ܐܬܝ ܟܬܒܗ ܟܬܒ، ܟܥܟ، ܟܟ، ܟܠܠ: ܟܰܪ ܠܟܬܒ ܟܬܒ) وترجمته (كرر الكلام مرات عديدة، اخبر، قال وتحدث وكرر شيئا ما لاحد) (ܟܘܪ، 1897م، صفحة 1410).

ويقول القرداحي في اللباب (ܟܘܪ، ܟܘ، ܟܘܪ : ثنى الشيء وكرره واعاده ومنه كلام ابن العبري ܟܘܪ ܠܟܣܘܪ أي وكرر الضربة) (القرداحي، 1994م، صفحة 1235).

هذا مما ذكره البعض من علماء اللغة السريان فيما يخص التكرار في اللغة، فكما لاحظنا أعلاه ان المفردة التي دارت حول معنى التكرار هي المفردة (ܟܘܪ) فقد تكررت في جميع المعاجم وبنفس المعنى المعجمي أي تكرار الكلام والثبات فيه.

التكرار لغة في اللغة العربية:

اما التكرار في اللغة العربية فكثيرين هم من تناولوه وبينوه في معاجمهم فبينه السيوطي في قوله : "إن التكرار فن قولي وهو من الأساليب المعروفة عند العرب قديما وحديثا، بل إنه من محاسن الفصاحة حيث حافظ على وجوده وثباته باعتباره ظاهرة مميزة من ظواهر اللغة العربية" (السيوطي، 2009م، صفحة 179)، وقد اثبته القدامى في معاجمهم، فمنهم ابن منظور في لسان العرب اذ بين التكرار بفتح التاء"التكرار بفتح التاء: الترداد والترجيع من كر، يكر، كرا، و تكرارا، والكثير الرجوع على الشيء ومنه التكرار وكرر الشيء، وكرره وأعاده مرة بعد أخرى، ويقال كررت عليه الحديث وكركرته إذ رددته عليه. (ابن منظور، 1994م، صفحة 3851).

ويذكره الفيروز ابادي في قاموس المحيط "وكَرَّ عليه كَرًّا وكُرُورًا وتَكْرار: عَطَفَ والكر : ما ضَمَّ ظَلِفَتَى الرَّحْلِ وجَمَعَ بينهما" (الفيروز ابادي، 2005م، صفحة 469).

وفي تاج العروس للزبيدي يقول في معجمه "الكَرَّةُ: البَعْثُ وتَجْدِيدُ الخَلْقِ بعد الفناء" (الزبيدي، 1974م، الصفحات 32-33).

نجد مما سبق مما ورد في المعاجم العربية ان المعنى العام أيضا يدور حول التكرار والاعادة والرجوع والتجديد.

فنستنبط من ذلك ان المعاني اللغوية للتكرار هو دلالة عامة توضع الطبيعة الحالية من بين عنصر التكرار وذلك من خلال معنى الإعادة والرجوع، وهذا ما يتيح للتكرار ان ينشط الذاكرة لتجنب النسيان والسهو من خلال إعادة الكلام والحديد وتكراره وهذا ما يتحقق من خلاله مفهوم تماسك وسبك النص.

التكرار اصطلاحا في اللغة السريانية:

قليلة جدا الدراسات حول هكذا مواضيع في اللغة السريانية، فمن ذكر التكرار بشكل صريح بنيامين حداد وقد ذكر ذلك في معجمه روض الكلم وهو ما ذكرناه أعلاه بقوله " كرر الشيء أي أعاده مرة أخرى"،

والاباتي جبرائيل القرداحي اذ ذكر ذلك في كتابه المناهج في النحو والمعاني عند السريان في باب (تكرير الاسم) من حيث التكرار في مجال النحو اذ يقول " هو إعادته مرة واحدة دون الحرف الداخل عليه" (القرداحي، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، 2008م، صفحة 106) ويقسم ذلك الى أنواع عديدة، وان قلة الراسات هو ليس السبب في قلة معرفة السريان فيما يخص هكذا أنواع من الظواهر بل بسبب قلة الدراسات حول هكذا مواضيع خاصة في علم النص بشكل أوسع لتبين مدى توافر المعاير النصية وتوضيح طريقة تطبيقها في النصوص السريانية، وهذا ما سأحاول أن أوضحه من خلال تطبيق التكرار المعجمي على النصر السرياني لبيان مدى أهمية هذا المعيار وضرورة تواجده في مفاصل النص.

التكرار اصطلاحا في اللغة العربية:

تعددت التعريفات التي تدور حول هذه المفردة لدى الباحثين في علم النص، اذ يذكره الخطابي على انه "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، او ورود مرادف له او شبه مرادف او عنصر مطلق او اسم عام" (خطابي، 1991م، صفحة 24)، ومنهم من عرفه "بانه أسلوب التعبير يصور انفعال النفس بمثير ما واللفظ المكرر منه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان، فالمتكلم انما يكرر ما يثير اهتمامه عند وهو يجب في الوقت نفسه ان ينقله الى نفوس مخاطبيه او من هم في حكم المخاطبين ممن يصل القول اليهم بعد الزمان والديار" (علي السيد، 1978م، صفحة 136).

بينما ذكر دي بوجراند في كتابه النص والخطاب والأجراء قول دريسلر" أن هذا النوع من إعادة اللفظ يعطي منتج النصر القدرة على خلق صور لغوية جديدة لان احد العنصرين المكررين قد يسهل فهم الأخر" (دي بوجراند، 1998م، صفحة 306).

فمما سبق من التعريفات أعلاه نلاحظ ان اغلب علماء النص قد اتفقوا اذ يتطلب حدوثه ورود مفردة معجمية مكررة وهو مظهر من مظاهر الاتساق المعجم للنص من خلال تكرار مفردات النص ليتحقق شرط التكرار.

معيار السبك:

من المعروف لدى علماء اللغة النصيين ان السبك يعتبر احد اهم المعايير النصية كونه الجسر الرابط الذي يجمع بين المتفرقات فيجلب ويجذب بعضها البعض ليكون النص كاملا ولهذا فقد وصوفه بانه عنصر جوهري في تشكيل النص وتفسيره (بحيري ، 1997، صفحة 141).

وقد عرف محمد عزام الانسجام في كتابه النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي بانه " التماسك الشديد بين الأجزاء المكونة للنص " (عزام ، 2001م، صفحة 27).

واوردنا سابقا ان السبك اصطلاحا يرد ترجمة او مرادفا لمفردة cohesion الإنكليزية التي أورداها هاليداي ورقية حسن في كتابهم (Halliday & Hasan Cohesion in English , 1976, p. 4) .

وعرف دي بوجراند ان السبك " يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها الى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط" (دي بوجراند، 1998م، صفحة 103).

ويذكر دي بوجراند ان الاعتماد النحوي يأتي في مستويات متعددة منها الصوتية والصرفية والمعجمية والدلالية، وتتخذ أيضا اشكالا من التكرار الخالص والتكرار الجزي وشبة التكرار وتوازي المباني

وتوازي التعبيرين والاسقاط، والاستبدال وعلاقات الزمن وأيضا أدوات الربط بانواعها المختلفة (Beaugrand and Dressler, 1981, pp. 74-57).

وللسبك Cohesion قسمان وهما :

- **السبك النحوي** والذي يقسم الى (الإحالة – الاستبدال – الحذف – الربط)
- **السبك المعجمي** والذي ينقسم الى (التكرار المعجمي- المصاحبة اللغوية)

وما يهمنا الحديث عنه هو قسم التكرار المعجمي، اذ سنخوض الحديث فيه ونوضح مدى توفر هذا الشرط في النص السرياني وسيتمثل النموذج لتطبيق التكرار المعجمي على الكتاب المقدس (إنجيل لوقا)، مبينين من خلاله أهمية تواجده ومدى فاعليته وتأثير على حدود النص.

التكرار Reiteration:

يعد التكرار كما اسفلنا بذكره بانه مظهر اخر من مظاهر الاتساق المعجمي كما بينه محمد خطابي، فان علاقة التكرار هي من العلاقات النصية ذات الترابط اللفظي، فيتحدث عن هذه العلاقة احمد عزت في كتابه (العلاقات النصية في لغة القران الكريم) فيقول:" ولا تتحقق علاقة التكرار على مستوى واحد ، بل على مستويات متعددة نحو ذلك : تكرار الحروف والعبارات والجمل والفقرات والقصص والمواقف" (خطابي، 1991م، صفحة 14).

فمن ما تم ذكره يظهر لنا ان علاقة التكرار لا تقتصر على مستوى واحد فقط، بل تتعداه الى مستويات عديدة أخرى، فان الاتساق المعجمي اذا هو مظهر من المظاهر التي تحقق الاتساق النصي من خلال ربط الجمل من دون وصل او إحالة وانما عبر العلاقات القائمة بين مفردات النص ووحدات جملة ويكون ذاك من خلال التضام والتكرار.

شروط التكرار:

للتكرار المعجمي شروط مهمة واجبة الحضور الكلام لكي يحقق تماسك جمل النص لتحميله شحنات إبلاغية لكي تضفي عليه تأشيرات بلاغية ومن هذه الشروط:

1- يجب أن يكون لإعادة اللفظ وظيفة تخدم المعنى الإجمالي للنص وهذا ما نبه عنه دي بوجراند بان التكرار سيكون مضرا في حال لم يتم استعماله بطريقة حسنة وهذا ما يؤدي الى إحباط معيار الإعلامية (دي بوجراند، 1998م، صفحة 306).
2- عدم الإفراط في التكرار، حيث إن الإكثار منه قد يُظهر ضعفًا في لغة الكاتب، مما يؤدي إلى عدم قبول النص بسبب نقص تماسكه .(فرج، 2007م، صفحة 108).
3- ان رصد التكرار يساعد على فك شفرة النصر وادراك الدور الدلالي الذي فيه، وان يقع التكرار عن اكثر من كاتب او في النص الواحد (حلوة، 2012م، صفحة 22).
4- ان يكون للمكرر نسبة ورود علية في النص (ابن المعتز، 2012م، صفحة 203).
5- الزيادة على المعنى السابق او إعادة صياغة المعنى بألفاظ ابلغ من الأولى (يوسف، 2010م، صفحة 103).

ان الشروط أعلاها مهمة في تحقيق النص المتماسك من خلال التكرار اذا جيء به في موضعه داخل النص وفي مقام يستدعي ضرورة استخدام هذا التكرار، لكي يستوفي غرضه وغايته المقصودة من اجل تحقيق الترابط النصي وهو ما يثبته في التأثير على المتلقي.

أنواع التكرار:

للتكرار أنماط وأنواع متنوعة بنظر تصورات الدارسين والباحثين فمنهم من نظر له من وجهة لفظية الى تكرار كلي تام او جزئي، والراي الاخر ينظر الى ان التكرار من وجهة معنوية أي متعقلة

بالمعنية فقد قسم التكرار على ذلك الأثر الى التكرار بالمترادف وبالمشترك والتضاد وبالحقل والاشتمال والمعاني العامة، فمن هنا سنستعرض أنماط التكرار وفقا لاشهر التقسيمات من قبل العلماء النصين.

أولا: الـــتكرار الـــتام او الـمحـــض الكـــلـي:

يتمثل هذا القسم في تكرار اللفظ والمعنى اذ يحقق هذا التكرار أهدافا تركيبية ومعنوية (البطاشي، 2009م، صفحة 66) نحو ذلك الرجل مشلول اليد والمذكور في انجيل لوقا (8:6): "ﻭَﻫُﻮَ ﺛَﻢَّ ﻣَﺮَّ ﺑَﻴْﺖَ ﺍﻟْﻤَﺠْﻤَﻊِ ﻭَﺭَﺃَﻯ ﻫُﻨَﺎﻙَ ﺭَﺟُﻠًﺎ ﻳَﺪُﻩُ ﺍﻟْﻴُﻤْﻨَﻰ ﻳَﺎﺑِﺴَﺔٌ ﻓَﺄَﺟَﺎﺏَ ﻭَﻗَﺎﻝَ ﻟِﻠﺮَّﺟُﻞِ ﺍﻟَّﺬِﻱ ﻳَﺪُﻩُ ﻳَﺎﺑِﺴَﺔٌ: ﻗُﻢْ ﻭَﻗِﻒْ ﻓِﻲ ﺍﻟْﻮَﺳْﻂِ. ﻓَﻘَﺎﻡَ ﻭَﻭَﻗَﻒَ" وترجمتها " أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ». فَقَامَ وَوَقَفَ".

اذ نجد ان المفردتين (ﻗُﻢْ ، ﻭَﻗِﻒْ) أي بمعنى (قم وقف) فهما تكرار للفظ والمعنى على حد سواء فان القيام والوقوف هو تأكيد على عمل الله في الرجل مشلول اليد .

وفي نفس الاصحاح في الاية 10 "ﻭَﺛُﻢَّ ﺟَﻌَﻞَ ﻳَﻨْﻈُﺮُ ﺣَﻮْﻟَﻪُ ﺇِﻟَﻰ ﺟَﻤِﻴﻌِﻬِﻢْ ﻭَﻗَﺎﻝَ ﻟِﻠﺮَّﺟُﻞِ: «ﻣُﺪَّ ﻳَﺪَﻙَ». ﻓَﻔَﻌَﻞَ ﻫَﻜَﺬَﺍ. ﻓَﻌَﺎﺩَﺕْ ﻳَﺪُﻩُ ﺻَﺤِﻴﺤَﺔً ﻛَﺎﻷُﺧْﺮَﻯ." وترجمتها "ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَفَعَلَ هكَذَا. فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالأُخْرَى."

فقد تكررت المفردتين (ﻣُﺪَّ ، ﻳَﺪَﻙَ) فالأولى بمعنى (مُد) والثانية (يد) اذ تكررتا مع مشتقاتها فان الأولى هي فعل امر ، والثانية اسم مؤنث مسند الى ضمير المخاطب ، وان دلالة التكرار هنا على تأكيد تنفيذ الرجل لطلب السيد المسيح له المجد في ان يمد يده ليشفيها.

وينقسم هذا النمط بدوره الى قسمين:

1 – **التكرار مع وحدة المرجع:** ويقصد بذلك ان يكون المسمى واحدا (عفيفي، 2009م، الصفحات 106-107).

فنحو ذلك قول السيد المسيح عن ذكر التطويبات كما في لوقا 6(22:20) بقوله " [20]ﻃُﻮﺑَﻰ ﻟَﻜُﻢْ ﻳَﺎ ﺃَﻳُّﻬَﺎ ﺍﻟْﻤَﺴَﺎﻛِﻴﻦُ، ﻷَﻥَّ ﻟَﻜُﻢْ ﻣَﻠَﻜُﻮﺕَ ﺍﻟﻠﻪِ. [21]ﻃُﻮﺑَﺎﻛُﻢْ ﻳَﺎ ﺃَﻳُّﻬَﺎ ﺍﻟْﺠِﻴَﺎﻉُ ﺍﻵﻥَ، ﻷَﻧَّﻜُﻢْ ﺗُﺸْﺒَﻌُﻮﻥَ. ﻃُﻮﺑَﺎﻛُﻢْ ﻳَﺎ ﺃَﻳُّﻬَﺎ ﺍﻟْﺒَﺎﻛُﻮﻥَ ﺍﻵﻥَ، ﻷَﻧَّﻜُﻢْ ﺳَﺘَﻀْﺤَﻜُﻮﻥَ. [22]ﻃُﻮﺑَﺎﻛُﻢْ ﺇِﺫَﺍ ﺃَﺑْﻐَﻀَﻜُﻢُ ﺍﻟﻨَّﺎﺱُ، ﻭَﺇِﺫَﺍ ﺃَﻓْﺮَﺯُﻭﻛُﻢْ ﻭَﻋَﻴَّﺮُﻭﻛُﻢْ، ﻭَﺃَﺧْﺮَﺟُﻮﺍ ﺍﺳْﻤَﻜُﻢْ ﻛَﺸِﺮِّﻳﺮٍ ﻣِﻦْ ﺃَﺟْﻞِ ﺍﺑْﻦِ ﺍﻹِﻧْﺴَﺎﻥِ، ﻭَﺃَﺧَﺮَ ﻋَﻴْﻨَﻴْﻪِ ﺇِﻟَﻰ ﺗَﻼَﻣِﻴﺬِﻩِ ﻭَﻗَﺎﻝَ: «ﻃُﻮﺑَﺎﻛُﻢْ ﺃَﻳُّﻬَﺎ ﺍﻟْﻤَﺴَﺎﻛِﻴﻦُ، ﻷَﻥَّ ﻟَﻜُﻢْ ﻣَﻠَﻜُﻮﺕَ ﺍﻟﻠﻪِ.

21 طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الآنَ، لأَنَّكُمْ تُشْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الآنَ، لأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.22 طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ، وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمْ كَشِرِّيرٍ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الإِنْسَانِ).

فقد كرر مفردة (ﻃُﻮﺑَﺎﻛُﻢْ) وان جذر المفردة هو (ﻃُﻮﺑَﻰ) وهي مسندة الى ضمير جمع المخاطبين، فقد كررها ثلاث مرات ليتم تاكيد السعادة مع كل من يعاني من جوع وحزن وبغض من اجل اسمه القدوس فسيجازون بالفرح والسعادة الأبدية في الملكوت السماوي.

ومثال اخر عن هذا النمط أيضا في انجيل لوقا في نفس الإصحاح 6 (26:24) بقوله " 24ﻭَﻟَﻜِﻦْ ﻭَﻳْﻞٌ ﻟَﻜُﻢْ ﻳَﺎ ﺃَﻏْﻨِﻴَﺎﺀُ، ﻷَﻧَّﻜُﻢْ ﻗَﺪِ ﺍﺳْﺘَﻮْﻓَﻴْﺘُﻢْ ﺗَﻌْﺰِﻳَﺘَﻜُﻢْ. 25ﻭَﻳْﻞٌ ﻟَﻜُﻢْ ﻳَﺎ ﻣَﻦْ ﺷِﺒَﺎﻋُﻜُﻢُ ﺍﻵﻥَ، ﻷَﻧَّﻜُﻢْ ﺳَﺘَﺠُﻮﻋُﻮﻥَ. ﻭَﻳْﻞٌ ﻟَﻜُﻢْ ﻳَﺎ ﻣَﻦْ ﺿَﺤِﻜُﻜُﻢُ ﺍﻵﻥَ، ﻷَﻧَّﻜُﻢْ ﺳَﺘَﻨُﻮﺣُﻮﻥَ ﻭَﺗَﺒْﻜُﻮﻥَ. 26ﻭَﻳْﻞٌ ﻟَﻜُﻢْ ﺇِﺫَﺍ ﻗَﺎﻝَ ﺟَﻤِﻴﻊُ ﺍﻟﻨَّﺎﺱِ ﺣَﺴَﻨًﺎ ﻋَﻨْﻜُﻢْ

ܟܬܒ ܒܥܩܒ ܡܫܝܚ ܠܟ ܚܒܝܒ ܡܐܢ ܠܒܟ ܒܬ ܟܠܒ ܒܥܝܢܝܟ ܟܒܘ ܒܝܕ ܒܠ ܚܒ ܢܩܝ ܐܢ ܬܗܕܒܬ" وترجمة الايات (24 وَلكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الأَغْنِيَاءُ، لأَنَّكُمْ قَدْ نِلْتُمْ عَزَاءَكُمْ.25 وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشِّبَاعَى، لأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. 25وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الآنَ، لأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ.26 وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لأَنَّهُ هكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ).

فقد كررت المفردة المعجمية (ܘ) وهي من حروف التهديد فقد وردت ثلاث مرات ليحذر فيها الأغنياء والشباعي والضاحكون اذ لهم قصاص اليم.

2- التكرار مع اختلاف المرجع:

يكون في هذه الحالة المسمى متعدد نحو ذلك:

ܟܬܒ ܒܥܩܒ ܡܫܝܚ ܠܟ ܚܒܝܒ ܡܐܢ ܠܒܟ

ܒܬ ܟܠܒ ܒܥܝܢܝܟ ܟܒܘ ܒܝܕ ܒܠ ܚܒ ܢܩܝ ܐܢ ܬܗܕ

ܒܝܕ ܒܠ ܚܒ ܢܩܝ ܐܢ ܬܗܕܒ1ܬ

وترجمة الأبيات أعلاها:

لكِ قلبُ جميل كالورد

وقلبي من بعد عينيك قد سقط وسار

بحبك النقي انا قد تهذبت

فقد تكررت كلمة (ܒܝܕ) ثلاث مرات في كل مرة تختلف دلالتها عن السابقة، ففي الشطر الأول يشبه القلب كانه الورد، وفي الثاني مقصود فيها السير بعد السقوط، وفي الثالث التهذيب والتثقيف بسبب الحب النقي. فان ما ورد من تكرار للمفردات المعجمية اذ تعدد المسمى مع التكرار وهذا ما صنع ربطا بين الأبيات وأثار من خلالها انتباه المتلقي (عفيفي، 2009م، الصفحات 107-109).

ثانيا: التكرار بالمترادف:

ويقصد بالترادف كما ذكره مصلوح (هو تعدد الدوال الأساسية التي تشير الى مدلول واحد) (مصلوح، 1991م، صفحة 158). ويرد هذا النوع من التكرار على شكلين وهما:

1- **المرادف دلالة وجرس:** ويقصد بذلك تكرار لكلمتين تحملان معنى واحد وتشتركان في بعض الأصوات، والميزان الصرفي. فالدلالة تشير إلى المعنى أو المفهوم الذي يحمله المرادف (عفيفي، 2009م، صفحة 109). أي أن الكلمة المرادفة تشترك مع الكلمة الأصلية في نفس المعنى أو الفكرة. اما الجرس، فيشير ذلك إلى النغمة أو الإيقاع الصوتي للكلمة. فبعض الكلمات من الممكن ان تكون مرادفة في الدلالة، ولكن يكون هناك اختلاف في جرسها أو وقعها الصوتي، مما يمنحها ذلك إحساسًا مختلفًا عند سماعها، فنحو ذلك في اللغة السريانية:

(ܒܬܘ ، ܒܗܓ)

الدلالة: كلاهما يعني **الفرح أو البهجة**.

1 – تحتوي اللغة السريانية على الكثير من هذا النوع من المفردات، ويسمى أيضا باللهجة العامية العراقية (أبو ذية)، أي ان المفردة تحتوي على اكثر من معنى مختلف ومغاير حسب ورودها في سياق الجملة، لكن القليل من استخدم هكذا نوع من المفردات في اللغة السريانية او قد لا يوجد أحدا يستخدم هكذا نوع من الشعر، علما ان هذه الأبيات هي من تأليفي لغرض توضيح النقطة أعلاه.

الجرس: المفردة (ܩܠܐ) هي أقصر ولها وقع أخف مقارنة بـ(ܩܠܫܐ) والتي تبدو أكثر رسمية.

(ܩܠܐ، ܩܠܬܐ)

الدلالة :كلاهما يشير إلى **المدينة أو القرية.**

الجرس :(ܩܠܐ) أكثر شيوعًا وبسيطة النطق، بينما (ܩܠܬܐ) تبدو أقدم وأكثر موسيقية.

(ܥܝܢ ، ܥܝܢܐ)

الدلالة :كلاهما يعني **النبع أو العين.**

الجرس :**(ܥܝܢ)** له جرس ناعم وسلس، بينما (ܥܝܢܐ) أثقل صوتيًا.

2- **وقد يرد الترادف دلالة لاغير نحو ذلك:** (ܒܥܪ ܡܚܒܠܐ) الحزن والالم (ܟܥܠܝܢ، ܟܝ ܚܙܐ) المذموم والمحتقر (ܚܙܘܝܢ، ܚܠܐ) السقم والعلة (ܙܘܐ ، ܙܘܝܢ) نار ونور، (ܗܝ ܢ ، ܫܘܐ) فرح وسَر[2].

فمن هذا النوع يرتبط بالمعنى، اذ انه تـكرار لمعـنى اللفظ وليـس اللفظ نفسه، وفي هذا ما يكون مرتبطا في الدلالة والاشتراك في بعض الأصوات، ومنه ما يمكن أن يرتبط بالدلالة فقط.

ثالثا: التوازي:

ويكون هذا النوع بتكرار البنية مع ملئها بعناصر جديدة (البطاشي، 2009م، صفحة 67)

نحو ذلك في انجل لوقا (4: 24-25) (ܐܡ 24 ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܒܫܪܪܐ ܕܠܝܬ ܢܒܝܐ ܒܥܡܗ ܐܦ ܠܐ ܚܕ ܕܐܬܐ ܠܒܝܬ ܡܫܟܢܗ ܒܫܪܪܐ 25ܒܥܢܝܢ ܐܡܪ ܐܡܬ ܠܟܘܢ ܒܝܘܡܬܗ ܕܐܠܝܐ ܒܫܢܝ ܫܢܝܢ ܘܫܬܐ ܐܪܒܥ ܫܢܝܢ ܘܟܦܢ ܒܟܠ ܐܪܥܐ ܪܒܐ ܗܘ ܒܟܠ ܐܪܥܐ ܕܝܗܘܕܐ) وترجمة الايتين ("وَقَالَ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولًا فِي وَطَنِهِ، 25وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِيلِيَّا حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلاَثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا").

فيمكننا الاستنتاج ان التوازي هو تكرار مع زيادة في المعـــنى من خلال بعـــض الإضافات، اذ تكررت الجملتين في الآيتين أعلاه (ܐܡ 24 ܕܐܡܪ ܐܡܬ ܠܟܘܢ) و (ܒܥܢܝܢ ܐܡܪ ܐܡܬ ܠܟܘܢ).

رابعا: التكرار الجُملي:

يذكر البطاشي في كتابه الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ان هذا النوع من التكرار يكون بتكرار الجُمل فيه بذاتها (البطاشي، 2009م، صفحة 67)، وقد ورد في الكتاب المقدس العديد من هذا النوع فنحو ذلك في انجيل لوقا (7:25-26) (25ܘܗܐ ܗܘ ܒܩܡܗ ܠܚܫܐ ܕܚܙܐ ܢܫܐ ܐܬܒܗ ܠܡܥ ܗܘ ܕܡܠܐ ܒܓܠܓܠܬܐ ܘܒܩܒܘܪܐ ܕܚܫܐ ܒܝܘܡܬܗ ܕܚܕ ܚܠܬܐ ܕܝܢ. 26ܘܗܐ ܗܘ ܒܩܡܗ ܠܚܫܐ ܒܫܪܪܐ ܕܐܡܪ ܐܡܬ ܠܟܘܢ ܡܢܐ ܡܐ ܒܫܪܪܐ) وترجمة الايتين (25بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَإِنْسَانًا لاَبِسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ فِي اللِّبَاسِ الْفَاخِرِ وَالتَّنَعُّمِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ،

2 - للمزيد يمكن مراجعة معجم المطران يعقوب اوجين منا او أي معجم سرياني اخر.

26 بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَنَبِيًّا؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ!) اذ ظهر التكرار في الجملة (ܐܠܐ ܡܢܐ ܦܢܝܬ ܠܡܚܙܐ) بمعنى (بل ماذا خرجتم).

وفي مثل الزروع أيضا (5:8-8) (5ܒܦܠ ܗܘ ܙܪܥܐ ܕܙܪܥ ܙܪܥܗ ܘܒܡܙܪܥܗ ܢܦܠ ܥܠ ܐܪܥܐ ܘܐܬܪܡܣ ܘܥܘܦܐ ܕܫܡܝܐ ܐܟܠܘܗܝ. 6ܘܢܒܬ ܒܠܠ ܥܠ ܟܐܦܐ ܘܝܒܫ ܡܛܠ ܕܠܝܬ ܠܗ ܫܪܫܐ. 7ܘܢܒܬ ܒܠܠ ܒܝܬ ܫܘܟܐ ܘܫܘܟܐ ܐܣܩ ܘܚܢܩܗ. 8ܘܢܒܬ ܒܠܠ ܒܐܪܥܐ ܛܒܬܐ ܘܥܒܕ ܦܪܝ ܡܐܐ ܒܗܕ ܡܐܐ ܘܫܬܐ ܒܗܕ ܡܐܐ ܘܫܠܫܝܢ ܒܗܕ ܡܐܐ. ܡܢ ܠܗ ܐܕܢܝܢ ܠܫܡܥ ܢܫܡܥ) وترجمتها (5خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ. وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَانْدَاسَ وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ، 6وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا نَبَتَ جَفَّ لأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ رُطُوبَةٌ، 7وَسَقَطَ آخَرُ فِي وَسْطِ الشَّوْكِ، فَنَبَتَ مَعَهُ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ، 8وَسَقَطَ آخَرُ فِي الأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا مِئَةَ ضِعْفٍ. قَالَ هذَا وَنَادَى: مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ).

فقد تكررت الجملة (ܐܢܐ ܒܠܠ ܥܠ) ثلاث مرات متتالية في نفس الإصحاح، وأيضا الجملة (ܡܢ ܠܗ ܐܕܢܝܢ ܠܫܡܥ ܢܫܡܥ) بمعنى (مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ) أيضا تكررت سبع مرات في العهد الجديد من الكتاب المقدس[3] .

والجملة (ܐܡܝܢ ܐܡܝܢ ܐܡܪ ܠܟܘܢ) بمعنى (الحق الحق أقول لكم) قد وردت في انجيل يوحنا فقط من العهد الجديد خمسا وعشرون مرة ، هذه العبارة كان يستخدمها السيد المسيح له المجد للتأكيد على حقيقة مهمة أو إعلان إلهي يتطلب انتباهًا خاصًا.

ففما ذكر أعلاه يمكن ان نستنتج ان التكرار الجملي يدخل ضمن التكرار المحض أي بمعنى انه يتكـــرر فيه الترتيب والمعنى سويا.

ويمكن اجمال الحديث عن ان هذه التقسيمات التي ذكرت، هي اشهر أنماط التكرار الشائعة عن الدارسين والباحثين في علوم النص والخطاب، فان التركيز في التقسيم قد صب على ان يتم توضيح أساسه على تكرار البنيـــة الكلامية بفرعيها اللفظي والمعنوي.

اثر التكرار في التماسك النصي: يعد التكرار احد مظاهر الاتساق المعجمي، وهذا يكسبه تاثيرا نصيا اكثر فاعلية، اذ يساهم في تقويم وتدعيم التماسك النصي فيحقق الترابط بي من مفرداته وعناصره المكونة له، ويتحقق هذا الأثر في النص من جان وفي الملتلقي من جانب اخر من خلال قيامه بجملة من الوظائف وهي كتالي:

1- الاستمرارية: ان الاستمرارية في تكرار كلمة معجمية معينة يسهم في تتابع النص وترابطه، وعلى الرغم من تكرار الوحدة المعجمية ذاتها، الا ان المفردتين المكررتين لا تحملان الدلالة نفسها، فالوحـدة المكررة ليست هي السابقة، بل اكتسبت بما فيها وبما بعدها معنـــى اخر، وهذا هو الهدف لوجودها مرة أخرى في بنية النص (الحلوة، 2012م، صفحة 24).
2- شد النص وسبكه: من خلال هذا الاستمرار والاطراد، اذ يسهم التكرار في ربط الوحدات النصية الكبرى، بالوحدات النصية الصغرى، مما يخلق أساسا مشتركا بينهما، ويحكم العلاقات بين مفاصل النص (حلوة، 2012م، صفحة 24).
3- كثافة الكلمات المكررة داخل النص: فالمفردة الأولى تختلف عن المفردة الثانية، اذ ان الكلمة المكررة تكتسب كثافة اعلى، وهذا يسهم في تتبع النـــص وفـــك شفراته الدلاليه من خلال هذا

3 - تكررت في : (متى 11: 15 / 13: 9/ 13: 43) ، (مرقس 4: 9 / 4: 23) ، (إنجيل لوقا: 8: 8) ،(سفر الرؤيا: 13: 9).

التتابع الدلالي، وهذا يدعم ثبات النـــص بهذه الديمومة الواضحة ويسهم في تماسكه (حلوة، 2012م، صفحة 24).

4- ان بناء النص على عناقيد من الكلمات المكررة: يوضح هذه القضية الكبـــرى في النص، فتلك هي المفاتيح التي تربط المحتوى القوي وتسهم في الربط بينهما (حلوة، 2012م، صفحة 24).

5- يحمل التكرار طاقة وظيفية متميزة: تتمثل في الدعم الدلالي لمفردات محددة في النص، وابقائه عليها في بؤرة التعبير مما يؤكد الأثر الذي يتركه التكرار في العمليات الاجتماعية، فان اللفظ المكرر، وان كان بسيطا فانه يحظى من خلال التكرار بقوة دافعـــة، لذا جاءت مقولة (ما اخبرتك إياه ثلاث مرات فهو صحيح) (م م لويس، 1959م، صفحة 209).

6- ان إعادة اللفظ تمنح قائل النص القدرة على خلق صور لغوية جديـــدة، لان احد العناصر بين المكررين يسهم في فهم الأخر مما يدعم بناء النص وإعادة تاكيـــده وهذا يخدم الجانب الدلالي والتداولي فيه، الأمر الذي يفـرض تأزرا ما بين الجانب المعجمي للنص وسياقه الخاص (دي بوجراند، 1998م، صفحة 306).

7- تسهيل فهم الكلام: وهنا تتمثل الفائدة في انه النص يظهر تعالق وترابط الجمل ببعضها البعض، كما انه يسهل على السامع او القارئ فهم النص اذ يتم توصيل المعلومات اليه بوتيرة ابطا قليلا (الحلوة، 2012م، صفحة 25).

الاستنتاجات:

1- ان المفردة الأساسية التي وردت للتكرار هي (ܗܦܟ)، وهي موجودة في المعاجم السريانية بنفس المعنى، ومعناه هو تكرار الكلام والثبات فيه.

2- هنالك القليل من المعاجم السريانية، مثل معجم روض الكلم، قد توسعت في شرح معاني التكرار.

3- التكرار في اللغة العربية يحظى باهتمام كبير من قبل العلماء، وقد تم تناوله في العديد من المعاجم والدراسات اللغوية.

4- المعنى العام للتكرار يدور حول الترداد والترجيع والإعادة والتجديد.

5- تفتقر اللغة السريانية الى مصطلح خاص في التكرار، والسبب في ذلك عدم وجود أبحاث متداولة في ثنايا النص السرياني، ومن الممكن ان تكون هنالك أبحاث واسرار في المخطوطات السريانية حول هكذا مواضيع لم يتم اظهارها الى العلم لقلة اعمال الترجمة فيها.

6- ان التكرار بشكل عام والمعجمي خاصة هو احد الوسائل المحققة لتماسك النص، وانه من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة واللغة السريانية خاصة، لكن ومع الأسف لم تنل الكثير من الدراسات والتطبيقات على النص السرياني، وقد نال الكثير من الدراسات في اللغة العربية.

7- تجلي التكرار بكافة أنواعه في مفاصل النص السرياني، وهو ما ساهم في تحقيق معيار التماسك بين وحدات النص على مستوى البنية الصغرى.

8- يعد تكرار التوازي والجملي من أوسع أنواع التكرار التي ظهرت على مستوى النص الذي تم اختياره لتطبيق هذه الظاهرة.

المصادر:

1- ابن منظور. (1994م). لسان العرب. (تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، و هاشم محمد الشاذلي) القاهرة: دار المعارف.

2- ابو العباس عبدالله ابن المعتز. (2012م). البديع (ط1). (تحقيق: عرفان مطرجي، المحرر) بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع.

3- ابو الفضل جلال الدين عبدالرحمن ابن ابي بكر السيوطي. (2009م). الاتقان في علوم القران (ج3). الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

4- احمد عفيفي. (2009م). نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي (ط1). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

5- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (1974م). تاج العروس من جواهر القاموس (ج14). (تحقيق: عبدالمنعم خليل ابراهيم، و كريم سيد محمد محمود) الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
6- بنيامين حداد. (2005م). روض الكلم (ج2). بغداد: منشورات مركز جبرائيل دنبو الثقافي.
7- جبرائيل القرداحي. (1994م). اللباب (ط2). جلب: دارماردين.
8- جبرائيل القرداحي. (2008م). المناهج في النحو والمعاني عند السريان (ط3). حلب: دار المكتبة السريانية.
9- حسام فرج. (2007م). نظرية علم النص. القاهرة: مكتبة الاداب.
10- خليل ياسر البطاشي. (2009م). الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني الخطابي (ط1). عمان: دار جرير.
11- روبرت دي بوجراند. (1998م). النص والخطاب والاجراء (ط1). (ترجمة : تمام حسان) القاهرة: عالم الكتب.
12- سعد مصلوح. (اغسطس، 1991م). نحو اجرومية النص الشعري. مجلة فصول(مجلد10).
13- سعيد حسن بحيري . (1997). علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات (ط1). القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان.
14- شليمون ايشو خوشابا، و عمانوئيل بيتو يوخنا. (2000م). زهريرا. دهوك: مطبعة هاور.
15- عبدالفتاح احمد يوسف. (2010م). لسانيات الخطاب وانساق الثقافة (ط1). بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
16- عز الدين علي السيد. (1978م). التكرير بين المثير والتاثير. بيروت: عالم الكتب.
17- م م لويس. (1959م). اللغة في المجتمع (ط1). (ترجمة :تمام حسان، و ابراهيم انيس) مصر: دار إحياء الكتب العربية.
18- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي. (2005م). القاموس المحيط (ط8). بيروت: مؤسسة الرسالة.
19- محمد خطابي. (1991م). لسانيات النص مدخل الى انسجام النص (ط1). بيروت: المركز الثقافي العربي.
20- محمد عزام . (2001م). النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
21- نوال بنت ابراهيم الحلوة. (2012م). اثر التكرار في التماسك النصي، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات خالد منيف. مجلة جامعة ام القرى لعلوم اللغات وادبها.
22- ܟܬܒܐ ܕܡܫܟܚ. (1897م). ܡܫܚܐ ܕܥܠܡ ܟܬܒܐ ܕܡܫܟܚ. ܡܨܪ: ܒܝ ܠ.
23- Beaugrand and Dressler. (1981). Introduction to text Linguistics. London and New York: Longman.
24- Halliday , M., & Hasan , R. (1976). Cohesion in English (Vol. First). London: Longman Group.